

The Palestinian Initiative for the Promotion of **Global Dialogue and Democracy**·MIFTAH·  
المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية



خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في جامعة "بار-إيلان"

وحدة الرصد الإعلامي

حزيران  
2009

بالتعاون مع:

مؤسسة فورد

FORD FOUNDATION

تحليل المادة الإعلامية وكتابة التقرير:  
رُهام نمرى- منسق وحدة الرصد الإعلامى

حقوق الطبع والنشر محفوظة  
لـ "المبادرة الفلسطينية لتعميق الحوار العالمي والديمقراطية- مفتاح".



ص.ب 69647 القدس 95908  
هاتف رام الله 972 2 2989490  
فاكس رام الله 972 2 2989492  
بريد إلكتروني [info@miftah.org](mailto:info@miftah.org)  
صفحة إلكترونية [www.miftah.org](http://www.miftah.org)

## مقدمة:

جاء الخطاب المرتقب لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي ألقاه يوم الأحد الرابع عشر من حزيران من مركز "بيغن-سادات" للأبحاث في جامعة "بار أيلان" في تل-أبيب في سياق محاولة من طرفه للرد أو للتعاطي مع واقع سياسي جديد فرضته الإدارة الأمريكية الجديدة والاتحاد الأوروبي، وهي سياسة تحاول ان تنهي توجهات سابقة كانت تتعامل مع الأطراف المختلفه للصراع الفلسطيني الإسرائيلي بإزدواجية المعايير، فمن جهة لطالما طالبت الإدارة الأمريكية السابقة الفلسطينيين وبشكل دائم الإلتزام التام بخارطة الطريق وبجميع شروطها، فيما لم تطالب إسرائيل بنفس الإلتزام، فتركها تتصرف بما تراه صحيحاً بما يتعلق بموضوع المستوطنات والحدود والجدار والحواجز، وما علل ذلك من قهر الفلسطينيين من خلال فرض الأمر الواقع على حياتهم اليومية. منذ اليوم الأول لتسلم الإدارة الأمريكية الجديدة مقاليد الحكم في الولايات المتحدة تبين الإختلاف في التوجهات مع الإدارة السابقة للرئيس جورج بوش والجمهوريين، إذ بدأت تصريحات المسؤولين الأمريكيين تتحدث عن خطورة استمرار المستوطنات في الأراضي الفلسطينية، وعن حق الفلسطينيين بتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية، وبلغ هذا التوجه والتغيير في السياسة الأمريكية أوجه في خطاب الرئيس الأمريكي باراك أوباما تحت عنوان "بداية جديدة" للتصالح مع العالم العربي الإسلامي في جامعة القاهرة في مصر يوم الرابع من حزيران، حيث توجه الرئيس أوباما وبشكل صريح للحكومة الإسرائيلية بمطالب محددة وواضحة لوقف الإستيطان والإعتراف بحل الدولتين، وهي مطالب كان مفادها الإلتزام بخارطة الطريق.

كان خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي شبيهاً بمحاولة للمراوغة والمناورة، محاولة يائسة لإرضاء الإدارة الأمريكية والمجتمع الدولي من جهه، ومحاولة للحفاظ على حكومة يمينية ضيقة من جهة أخرى، حيث بدى ذلك واضحاً من خلال إخضاع الموافقة على مبدء قيام الدولة الفلسطينية لشروط كثيرة وصعبة ان لم تكن مستحيلة، وهي شروط تسد باب المفاوضات في الكثير من المجالات، فمطالبة الفلسطينيين بالإعتراف بيهودية دولة إسرائيل، وإعلانه ان القدس ستبقى عاصمة إسرائيل الموحدة، ونزع دولة فلسطين المستقبلية من السلاح بشكل تام ومراقبة حدودها، إضافة إلى رفضه التام لحق العودة هي مطالب لا تترك شيء للمفاوضات بين الطرفين.

## تغطية الصحف الفلسطينية لخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو:

خصصت الصحف الفلسطينية الثلاث مساحة كبير من صفحاتها الأولى لخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو تلخص في الخبر الرئيس إضافة إلى ردود الفعل المحلية والعالمية على فحوى الخطاب والذي كما ذكرنا سابقاً كان مليئاً بالمطالبات السياسية. كما خصصت الصحف الثلاث أعمدها الثابتة والكاريكاتير للتعليق على الخطاب. وكما كان متوقفاً فقد ركزت الصحف الثلاث في تغطيتها للخطاب على أربع قضايا طرحها نتنياهو وهي القضايا الأصب والأخطر من جهة الفلسطينيين: الإعتراف بيهودية دولة إسرائيل، رفض تجميد الإستيطان، القدس عاصمة موحدة لإسرائيل، ورفض مبدء حق عودة اللاجئين.

## صحيفة "القدس":

جاء الخبر الرئيس لصحيفة "القدس" على صفحتها الأولى كالتالي:  
تجاهل خريطة الطريق والمبادرة العربية واشترط الإعتراف بيهودية إسرائيل والقدس موحدة وعاصمة لها (فرعي)  
نتنياهو يتحدى أوباما ويرفض تجميد الإستيطان ويعرض على الفلسطينيين "دولة" (رئيسي)

فقد ركزت الصحيفة في خبرها الرئيس على رفض نتنياهو الواضح لتجميد الإستيطان وشروطه للإعتراف بيهودية دولة إسرائيل، ووصف الخبر فلسطين بال"دولة" والقصد في ذلك هو قضية الدولة منزوعة السلاح ومن غير القدس عاصمة لها حسب نتنياهو، إضافة إلى انها اعتبرت خطابه تحدياً لإرادة الرئيس الأمريكي باراك أوباما. في سياق الخبر أشارت الصحيفة أيضاً لعدم إشارة نتنياهو في خطابه لخارطة الطريق أو للمبادرة العربية.

تجاهل خريطة الطريق والمبادرة العربية واشترط الاعتراف بيهودية اسرائيل والقدس موحدة وعاصمة لها  
**نتانياهو يتحدى اوباما ويرفض تجميد الاستيطان ويعرض على الفلسطينيين «دويلة»**



تل ييب - رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو خلال القاء خطابه اس.

إضافة للخبر الرئيس فقد تبعته عدة أخبار تتعلق برود الفعل المحلية، الإسرائيلية، العربية والعالمية.

<p><b>اوباما يرحب بقبول نتانياهو الدولة الفلسطينية</b></p> <p>• رحب البيت الابيض بموافقة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو على اقامة دولة فلسطينية وكرر تأكيده على التزام اميركا بالتطاعات الفلسطينية نحو السيادة بالاضافة الى الحفاظ على امن اسرائيل.</p> <p>ونقلت، يديعوت احرونوت، تصريحات لرويت غيبس المتحدث باسم البيت الابيض بان الرئيس الاميركي رحب بالخطوة الهامة التي ادلى به رئيس الوزراء الاسرائيلي نتانياهو في خطابه وان الرئيس ملتزم بحل الدولتين على الارض التاريخية لكلا الشعبين .</p> <p>واضاف ان الرئيس اوباما يؤمن بان هذا الحل يمكن ويجب ان يضمن امن اسرائيل وتلبية التطاعات الشرعية للشعب الفلسطيني باقامة دولة قادرة على الحياة .</p> <p>- البقية ص ٣٥ -</p>	<p><b>الראسة: نسفت كل المبادرات والتوقعات.. اداة فلسطينية واسعة لتصريحات نتانياهو</b></p> <p>• اجتمعت ردود الفعل الرسمية والفسائلية على ادائها لتصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي في خطابه الذي القاه في جامعة بار ايلان الليلة الماضية. فقد قال نبيل ابورينة الناطق الرسمي باسم الرئاسة، ان تصريحات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في خطابه، اسس، نسفت كل المبادرات وكل التوقعات ووضعت القيود امام كل الجهود التي تبذل، كما تشكل تحدياً واضحاً للموقف الفلسطيني والعربي وكذلك الأميركي .</p> <p>واضاف، ان عدم اعتراف نتانياهو بالقدس العربية عاصمة لدولة فلسطين ومحاولته فرض حل قضية اللاجئين في الخارج، ان تؤدي إلى سلام عادل وشامل وفق الشرعية الدولية.</p> <p>- البقية ص ٣٥ -</p>	
<p><b>ردود فعل اسرائيلية: كلمات زاعمة ومواقف متصلبة</b></p> <p>تل ابيب - وفا- تفاوتت ردود الأفعال الاسرائيلية الأولية حول خطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو الليلة الماضية، في جامعة بار ايلان في تل ابيب، بين وصفها بالاشعارات الفارغة والتهمة اياه بالارذوخ للارادة الاميركية والتخريط.</p> <p>فقد وصف الرئيس الاسرائيلي شمعون بيرس خطاب رئيس وزرائه بأنه خطاب شجاع، تطرق فيه الى لب القضية، الا وهو اقامة دولة فلسطينية الى جانب اسرائيل كدولة للشعب اليهودي.</p> <p>- البقية ص ٣٤ -</p>	<p><b>النواب العرب في الكنيست : خطاب مزاعفة</b></p> <p>• اثار تصريحات نتانياهو ردود فعل لدى عدد من الاعضاء العرب في الكنيست الاسرائيلي الذين قللوا من اهمية الخطاب واصفين اياه بخطاب مزاعف مشككين بنوايا رئيس الوزراء الاسرائيلي اتجاه حل الصراع مع الفلسطينيين. فقد قال النائب محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في رد على خطاب نتانياهو، ان الجيل تخضع فولد نتانياهو، ونتانياهو بقي على حاله كما كان قبل الخطاب، يبحث عن دينجيات وصياغات في محاولة باسنة لتجميد موقفه المتعننة الرافضة لافاق الحل.</p> <p>- البقية ص ٣٤ -</p>	<p><b>الجامعة العربية تنتقد الخطاب وتؤكد على حق الفلسطينيين بالعودة وبدولة كاملة</b></p> <p>القاهرة - وفا- نددت الامة العامة لجامعة الدول العربية بشدة اسس، بخطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو . وقال السفير محمد سبيح الامين العام المساعد ، ان كان هذا الخطاب لارضاء للتطرفين في اسرائيل فهو نجاح في ذلك، اما ان كان موجها للدول العربية والشعب الفلسطيني فهو ابتعد كثيرا عن متطلبات السلام ولم ينجح في ذلك..</p> <p>- البقية ص ٣٥ -</p>

وقد جاء عامود الصحيفة الثابت (حديث القدس) تحت عنوان **"الإ جديد في خطاب نتانياهو"** ليبحت أيضاً حيثيات الخطاب ومعانيه، وكما كان متوقفاً فقد هاجم الكاتب خطاب نتانياهو معتبراً إياه بالمرأوغ وأنه محاولة **"الرد على خطاب الرئيس أوباما الشهير في القاهرة وهو في معظمه محاولة لاحتواء التوتر الذي شاب العلاقة بين إسرائيل وجليفتها الكبرى نتيجة لتشديد أوباما على ضرورة التزام إسرائيل بحل الدولتين ووقف الإستيطان بكافة أشكاله"**، والأهم في خطاب نتانياهو، حسب ما جاء في المقال، هو ما لم يقال أكثر مما قيل، ففي الإجمال فليس ثمة جديد في خطاب نتانياهو لا يعرفه العالم عنه وعن ائتلافه اليميني.

كاريكاتير "القدس" جاء أيضاً ليسخر من خطاب نتنياهو مشبهاً إياه في بائع الخردة، حيث أنه يحاول بيع شروطٍ قديمه في محاولة لكسب الوقت والمراوغة طارحاً هذه الشروط القديمه كشروط جديدة للسير قدماً في مفاوضات السلام.



وفي كاريكاتير آخر يتساءل الرسام أين ممكن وضع الدولة الفلسطينية (الصغير والغير قابلة للحياة) وسط إسرائيل الكبيرة، المسيطرة عليها وعلى خارطة الطريق "المفصلة على مقاسها!"



### صحيفة "الأيام":

وكما هو الحال في صحيفة "القدس"، فقد جاء الخبر الرئيس في صحيفة "الأيام" ليصف خطاب نتنياهو بأنه شطب لقضايا الصراع:

وضع شروطاً متعددة ومسبقة للقبول بدولة فلسطينية منزوعة السلاح (فرعي)  
خطاب نتنياهو هو: شطب لقضيته القدس واللاجئين ورفض لتجميد الاستيطان وإصرار على يهودية إسرائيل (رئيسي)

## وضع شروطاً متعددة ومسبقة للقبول بدولة فلسطينية منزوعة السلاح خطاب نتنياهو هو: شطب لقضيته القدس واللاجئين ورفض لتجميد الاستيطان وإصرار على يهودية إسرائيل



إضافة للخبر الرئيس فقد جاءت صحيفة "الأيام" بثلاثة أخبار أخرى وهي تعقيب السلطة الفلسطينية على خطاب نتياهو، الرئيس أوباما والعضو العربي في الكنيست الإسرائيلي محمد بركة:

**بركة: تمخض الجبل فولد نتياهو**  
القدس - «الأيام»: قال عضو الكنيست محمد بركة، رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، في تعليقه على خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو، مساء أمس: «إن الجبل تمخض فولد نتياهو ونتياهو بقي على حاله كما كان قبل الخطاب، يبحث عن ديناجات وصياغات، في محاولة بائسة لتجميل مواقفه المتعنتة الرغضية للاق الحل». وأضاف بركة: «إن نتياهو حافظ في خطابه على أسس مواقفه ومواقف كل مرزمات حكومته اليمينية المتشددة، التي تشكل عائقاً أمام [نتنشا س 16]

**أوباما يرحب: خطاب نتياهو خطوة مهمة إلى الأمام**  
واشنطن - رويترز: رحبت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما، أمس، بتبني رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتياهو دولة فلسطينية منفصلة، ووصفت الأمر بأنه «خطوة مهمة إلى الأمام». وقال روبرت جيبين المتحدث باسم البيت الأبيض: «يرحب الرئيس بالخطوة المهمة إلى الأمام في كلمة رئيس الوزراء نتياهو... الرئيس ملتزم بدولتين.. دولة إسرائيل اليهودية وفلسطين المستقلة... في الأرض التاريخية للشعبين». وأضاف: «نعلم أن هذا الحل يمكن أن يضمن وينبغي أن يضمن [نتنشا س 16]

**عبدربه: يريد الدولة محمية إسرائيلية**  
السلطة: خطاب نتياهو ينسف كل مبادرات السلام ويمثل تحدياً لـ «أوشنطن»  
رام الله - «الأيام» وكالات: قالت السلطة الفلسطينية، مساء أمس، إن خطاب رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتياهو يعتبر «تصفاً لكل ممارسات السلام والحل، في المنقطة وضعة لعودة الرئيس الأميركي باراك أوباما، فقد اعتبر أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه أن نتياهو يريد عبر خطابه أن تكون دولة فلسطين محمية إسرائيلية، وأنه يريد من الفلسطينيين أن ينضموا إلى الحركة الصهيونية». وقال عبد ربه لوكالة فرانس برس: «لقد تحدث نتياهو عن دولة فلسطينية ثم لم يبق من محاولتها، لأنه لا يوجد وقف استيطان». وأضاف: «إن حديثه عن يهودية الدولة يريد به من الفلسطينيين أن ينضموا إلى الحركة الصهيونية، معتبراً أنه يفرض مسبقاً حل ليس فيه حقوق للاجئين، ولا القدس عاصمة دولة فلسطين، ولا أي مظهر سيادة للدولة الفلسطينية». [نتنشا س 16]

عالم عامود "الأيام" الثابت خطاب نتياهو أيضاً وقد وصفه في عنوان المقال بـ "العلاك" وهو الثرثار، كثير الكلام بلا معنى، ويحاول الكاتب (حسن البطل) ربط خطاب نتياهو بخطاب الرئيس الأميركي باراك أوباما في جامعة القاهرة، ويرى أن خطاب نتياهو لم يكن إلا محاولة للمراوغة وأراد أن يقول أنه "لا حاجة للفلسطينيين والعرب إلى دخول بازار خطابي، لتترك الأمور للسجال الأمريكي - الإسرائيلي، والإسرائيلي - اليهودي العالمي!!"

كان كاريكاتير صحيفة "الأيام" الأكثر صراحة ووضوحاً في تعقيبه على خطاب نتنياهو المتحدي والمراوغ، فأذ بنا نرى الرسام يصف الخطاب بالصفحة للرئيس الأمريكي أوباما، والدلالات هنا واضحة ومفهومة، إذ أنه وبعد إلقائه خطاب التصالح الواعد بمستقبل أفضل للمنطقة في القاهرة، جاء خطاب نتياهو المتحدي والمراوغ ليمثل الصفحة المؤلمة للرئيس أوباما الراغب بالتغيير!



### صحيفة "الحياة الجديدة":

لم تختلف صحيفة "الحياة الجديدة" في تغطيتها لخطاب نتياهو عن صحيفتي "القدس" و"الأيام"، فخيرها الرئيس جاء كالتالي:

خطاب نتياهو: رفض تجميد الاستيطان وعودة اللاجئين وقبول بدولة منزوعة السلاح شرط الاعتراف بإسرائيل دولة للشعب اليهودي (رئيسي) السلطة: موقف نتياهو ينسف كل مبادرات السلام وعلى الإدارة الأمريكية أن تأخذ مسؤولياتها (فرعي)

**خطاب نتياهو: رفض تجميد الاستيطان وعودة اللاجئين وقبول بدولة منزوعة السلاح شرط الاعتراف بإسرائيل دولة للشعب اليهودي**

# السلطة : موقف نتنياهو ينسف كل مبادرات السلام وعلى الادارة الاميركية ان تأخذ مسؤولياتها

لم ترد الصحيفة صورة لنتنياهو اثناء إلقائه الخطاب كما فعلت كل من صحيفتي "القدس" و"الأيام" بل أنتت بصورة لنشطاء سلام أميركان يرفعون لافتات ضد الإستيطان أمام جامعة "بار – إيلان" أثناء الخطاب:



إضافة إلى صورة للرئيس لدى استقباله رئيس بلدية باريس في مقر الرئاسة برام الله:



(تصوير: ثائر غنایم)

الرئيس لدى استقباله رئيس بلدية باريس في مقر الرئاسة برام الله امس.

أوردت صحيفة "الحياة الجديدة" جبراً منفصلاً واحداً للتعليق على الخطاب وهو تعليق الرئيس أوباما:

## أوباما؛ خطاب نتنياهو 'خطوة مهمة الى الامام'

واشنطن - ا.ف.ب - رحب الرئيس الاميركي باراك اوباما أمس بخطاب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي تحدث فيه للمرة الاولى عن مبدأ قيام دولة فلسطينية، معتبراً انه «خطوة مهمة الى الامام». وجاء في بيان للبيت الابيض ان «الرئيس يرحب بالخطوة المهمة الى الامام التي تضمنها خطاب رئيس الوزراء نتنياهو». و اضاف البيان ان اوباما «يؤيد حلاً يقوم على دولتين، دولة يهودية لاسرائيل ودولة فلسطينية مستقلة على الاراضي التاريخية للشعبين». و اوضح البيت الابيض ان اوباما «يعتقد بان هذا الحل يمكن وعليه ان يؤمن في الآن عينه امن اسرائيل ويلبي الطموحات المشروعة للفلسطينيين بدولة قابلة للحياة، ويرحب بقبول نتنياهو هذا الهدف». و اشار البيت الابيض الى ان اوباما «سيواصل العمل مع جميع الاطراف - اسرائيل والسلطة الفلسطينية وشركائنا في اللجنة الرباعية - للتأكد من التزاماتهم ومسؤولياتهم من اجل التوصل الى حل يقوم على دولتين للنزاع الاسرائيلي-الفلسطيني والى سلام شامل».

جاء عامود "الحياة الجديدة" الثابت ("حياتنا" لحافظ البرغوثي) مختلفاً في توجهه عن العامودين الثابتين في "القدس" و"الأيام"، إذ أنه حاول ربط فحوى خطاب نتنياهو بالواقع الفلسطيني المتشردم والواقع العربي الضعيف، متمثلاً بمبادرة عربية للسلام ضعيفة لأنها "غير مسنودة ببديل آخر" وواقع الانقسام الفلسطيني، فالكتاب يحمل العالم العربي والفلسطينيين مسؤولية كبيرة، وإن كان هذا الواقع مختلفاً لما كان نتنياهو ليلقي خطابه المستهتر بالفلسطينيين والعرب، فهو "يعزف على أوتار الوضع العربي والفلسطيني القائم وهو وضع غير مرمم وغير قادر على الاتيان بأي فعل بسبب ديمومة العجز في عروقه".

صحيفة "الحياة الجديدة" كانت الوحيدة التي لم تخصص الكاريكاتير اليومي لمعالجة خطاب نتنياهو وبعكس "القدس" و"الأيام"، فقد عالج الكاريكاتير الوضع الإنقسام الفلسطيني وتأثيره على التاريخ الفلسطيني.



## النتائج:

- ✓ كانت تغطية الصحف الفلسطينية الثلاث، "القدس و"الأيام" و"الحياة الجديدة"، لخطاب رئيس الوزراء الإسرائيلي جيدة جداً، إذ أنها نجحت في إبراز النقاط الأهم في الخطاب والتعليق عليها ومعالجتها بمهنية إعلامية عالية من خلال تخصيص العمود الثابت لطرح التساؤلات اللازمة في أعقاب الخطاب، كما قامت بتخصيص الكاريكاتير لمعالجة الموضوع إلى جانب كم كبير من التقارير والأخبار للتعقيب والتعليق وردود الفعل المحلية والعربية والعالمية.
- ✓ وحدة الرصد الإعلامي ترى في عدم تخصيص صحيفة "الحياة الجديدة" الكاريكاتير اليومي لخطاب نتنياهو نقص، إذ كان يجدر بها أن تعالج الخطاب من خلال الكاريكاتير كونه إحدى الأدوات الأكثر إبداعاً لتعبر من خلاله عن موقفها كوسيلة إعلام أساسية في فلسطين.
- ✓ نجحت الصحف الثلاث في التعامل مع الخطاب بصورة مهنية دون الإنجرار لخطاب إعلامي ذو طابع تحريضي أو للتشهير، فقد كشفت الصحف من خلال تغطيتها للخطاب والتعقيب عليه عن نوايا نتنياهو وسياساته الواضحة الهادفة لتجميد الوضع القائم والإبقاء عليه.